حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني الأسبق لـ "الرياض":

# إدارة بوش تسعى لضرب التضامن السعودي - المصري - السوري

## اتهام المملكة بدعم الإرهاب ظالم وغير صحيح وهدف الحملة السيطرة على منابع النفط

# مطلوب وقفة عربية صادقة مع المملكة لأن الموضوع لا يخص دولة عربية في حد ذاتها

بيروت - مكتب «الرياض» - مارلين خليفة:

■ يقدم الرئيس الأسبق للمجلس النيابي اللبناني والنائب الحالي الرئيس حسين الحسيني مقاربة استراتيجية للحملة الأمريكية الحالية ضد المملكة العربية السعودية، معتبراً ان الولايات المتحدة تمتلك اليوم القوة لكنها لا تمتلك مقومات شرعية هذه القوة.

وبعد تقديمه خلفية تاريخية لعلاقات الغرب بالمنطقة الاسلامية والعربية يرى ان الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في فك الارتباط المصري السعودي السوري بغية السيطرة على هذه المنطقة وعلى منابع النفط فيها وليس ضرب العراق بالتالي سوى مناورة لتحقيق اهدافها الاستراتيجية والاقتصادية.

ويتساءل الرئيس الحسيني: من هي «القاعدة»؟ انها تنتمي الى شخص منشق عن المملكة العربية السعودية ومطارد من قبلها ومحتضن لفترة طويلة من الولايات المتحدة الأمريكية التي لولاها لما استطاع بن لادن تشكيل أي تنظيم على الاطلاق. ويؤكد الحسيني انه «ليس من دولة اسلامية واحدة تريد اقامة علاقات عدائية مع الولايات المتحدة الأمريكية»، مشيراً الى ان «شظايا أي عملية لضرب العراق ستطال المنطقة بأكملها».

في ما يأتي نص الحديث:

■ دولة الرئيس كيف تفسرون النقمة الأمريكية المستجدة على المملكة العربية السعودية والعالم الاسلامي في شكل عام؟

- تتطلب الاجابة عن هذا السؤال رسم صورة شاملة لمشكلة المنطقة التي تسبق ١١ ايلول وتليه.

من يلق نظرة على الجغرافيا السياسية للعالم، يجد ان المنطقة الاسلامية تقع في وسط العالم، وهي متداخلة مع أوروبا وآسيا وافريقيا وتقع في مقابل الأمريكيتين الجنوبية والشمالية. نلحظ ان الثروات المهمة سواء كانت نفطية او معدنية موجودة في هذه المنطقة.

من جهة اخرى، تقع المنطقة العربية في قلب المنطقة الاسلامية. في الماضي، تعاطت أوروبا مع هذه المنطقة في طريقة عدائية لفترات طويلة من الزمن، وفي حقبات متعددة، ولعل ابرز ما تمخض عن هذه العدائية انشاء الكيان الصهيوني في نقطة الفصل بين الجزءين الافريقي والآسيوي من المنطقة العربية، وذلك بغية تأمين مصالح الغرب المتمثل آنذاك ببريطانيا وفرنسا.

من جهتها، تعاطت روسيا مع المنطقة في صورة عدائية لفترة من الزمن ايضاً، خصوصاً في ما يتعلق بـ«المسألة الشرقية»، حين تحالفت أوروبا بغية تقليص مساحة السلطنة العثمانية وبالتالي تمكين دول اليونان والصرب والبلقان من الاستقلال عن السلطنة. البقية الباقية من هذا النموذج توجد في قبرص التي تسكنها جالية تركية مقابل تركيا وجالية يونانية مقابل اليونان. افريقيا لم تتعاط مع المنطقة إلا كجزء منها من دون أي عداء.

تبدل الأمر تغير مع مرور الزمن فأرسيت علاقات ودية ومصالح مشتركة بين المنطقة العربية والاسلامية وأوروبا، كذلك مع روسيا ودول آسيا، ووصل الامر مع افريقيا الى ان تكون القارة في مجملها ضمن ما سمي بدول عدم الانحياز.

اليوم نجد ان جهة وحيدة لم تتعاط بعد سلمياً مع المنطقة هي الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي انتهى دور الواجهة الغربية الذي شكلته فرنسا وبريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وحلت مكانهما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي اللذان تقاسما النفوذ. بعد سقوط الاتحاد السوفياتي حدث ما يشبه الزلزال في العالم إذ ان مسألة التوازن الدولي انتهت الى زمن غير منظور. ونال الضرر ليس المنطقة العربية والاسلامية فقط بل ايضاً أوروبا وآسيا وافريقيا على السواء، من هنا كان الجموح الأمريكي لا سيما بعد انتهاء ولاية جورج بوش الاب الذي كان يؤمن بعدم فرط الاتحاد السوفياتي سريعاً خوفاً على التوازن الدولي، لأن سقوطه أوجد فراغات في عدد كبير من دول العالم لا سيما في أوروبا الشرقية وفي الجمهوريات التي انسلخت عن الاتحاد السوفياتي، واصبحت انظمة العالم اوراقاً في الهواء نتيجة تفرد الجهة الأمريكية بامتلاك القوة دون ان تمتلك مقومات شرعية هذه القوة. حتى الأمم المتحدة اضحت حتى قبل ١١ ايلول (سبتمبر) عبارة عن دائرة صغيرة من دوائر وزارة الخارجية الأمريكية، واضحى الأمين العام للأمم المتحدة الناطق غير الرسمي باسم الولايات المتحدة الأمريكية.

### تحريض إسرائيلي

في هذه الفترة، وتحديداً منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران، حتى ما قبل ١١ ايلول (سبتمبر) كانت الصهيونية العالمية تروج بأن العرب والمسلمين هم في موقع هجومي على الغرب المسيحي، وقدمت (إسرائيل) نفسها على انها نصير للغرب المسيحي، وحرضت الولايات المتحدة على ايران التي طالما ارست روابط عميقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، مشكلة مع تركيا خط تماس في مواجهة مناطق النفوذ السوفياتي، في المنطقة. من هنا نرى ان هذه المقولة تنامت وجاءت الفرصة الاولى للصهيونية العالمية لتأجيج المخاوف من الثورة الاسلامية وترهيب العرب لا سيما العراق بأن الثورة ستصدر اليهم فكانت الحرب العراقية الايرانية التي استنزفت القوى العربية والاسلامية استنزافاً كبيراً، إذ يكفي ان نعرف ان حصيلة هذه الحرب هي ٥٠٠ الف قتيل بين ايران والعراق والف مليار دولار خسائر على مدى اعوام الحرب.

الفرصة الثانية التي لم تستطع ان تستغلها (إسرائيل) هي حرب الخليج الثانية حيث استغلت الهجوم العراقي على الكويت وعرضت نفسها لتكون واجهة الغرب، الولايات المتحدة الأمريكية لم تستعن بها آنذاك بل استعملت قواتها المباشرة مع حلفائها سيما في مضيق هرمز حيث تأمين استمرار النفط.

### الهدف ضرب التضامن العربي

■ ما الأسباب الحقيقية للحملة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية اليوم ضد المملكة العربية السعودية بدءاً من تقرير «راند» الى دعوى زهاء ٩٠٠ من ذوي ضحايا ١١ ايلول ضد شركات وشخصيات سعودية؟

- إن المملكة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية في شكل عام هي في حالة دفاع عن ارضها المحتلة وثرواتها وكرامتها في تقرير المصير وفي المشاركة في القرارات الدولية، وهذا طبيعي في مرحلة طرح التسوية السلمية بعد حرب الخليج الثانية ومدريد، حيث هناك المحور الاساسي في الدول العربية المتشكل من مصر والمملكة العربية السعودية وسورية، هذا الثلاثي يمثل حقيقة ارادة الامة العربية فضلاً عن الدول الاسلامية الاخرى. المطلوب اليوم صياغة علاقات مشتركة عربية اسلامية وبالمقابل أمريكية، هذه الصياغة غير موجودة لغاية اليوم. ثمة تقصير عربي لكن ثمة تجاهل أمريكي كامل ايضاً لوجوب وضع مثل هذه المصالح المشتركة موضع التنفيذ. إذ ان العرب والمسلمين لا يرغبون إلا بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية، هنا نرى ان المسألة ليست عادية بل تستهدف مصادر النفط. وبالرغم من ان الولايات المتحدة الأمريكية تضع يدها على مختلف مصادر النفط، إلا انها تريد ايضاً ضرب التضامن العربي المتمثل بالتعاون المصري السعودي السوري، وتسليط الضوء على ما تسميه «مثلث الشر» عندما تتحدث عن ايران والعراق وسورية وحتى عن لبنان.

### الطمع الأميركي بالثروة النفطية

■ كيف يمكن للولايات المتحدة الأميركية برأيكم أن تتجاهل أكثر من خمسين عاماً من علاقات الصداقة مع المملكة العربية السعودية وتتهمها بالإرهاب خصوصاً ان المملكة كانت متعاونة في المجال النفطي؟

- ان هذا الاتهام ظالم وغير صحيح يهدف إلى السيطرة على منابع النفط. ينبغي التنبه إلى ان المملكة العربية السعودية تملك أكبر مخزون نفطي في العالم، حتى لو كانت متعاونة مع الولايات المتحدة الأمريكية ثمة نزعة اليوم إلى السيطرة على منابع النفط ليس في المنطقة العربية والإسلامية فحسب إنما أيضاً في أوروبا واليابان والعالم أجمع. المسألة كبيرة جداً. هذا الكلام عن المملكة واتهامها بموضوعي الإرهاب وتنظيم «القاعدة» يدفع إلى التساؤل من هي القاعدة؟ تنتمي القاعدة إلى شخص منشق عن المملكة العربية السعودية ومطارد من قبلها ومحتضن لفترة طويلة من الولايات المتحدة الأميركية ولولاها لما استطاع بن لادن تشكيل أي تنظيم على الاطلاق.

اذن ليس الموضوع هنا، بل يكمن في الامعان في رفض إرساء مصالح مشتركة مع العالمين الإسلامي والعربي، وهو حتى اليوم رفض أميركي.

■ هل ترون إذن انه يوجد صراع بين الحضارات؟

- هذا غير صحيح، أولاً نحن لا نؤمن بحضارة شرقية وأخرى غربية، نحن نؤمن بحضارة إنسانية لأن الحضارة يستفيد منها جميع الناس على اختلاف انتماءاتهم. إذا دخلنا في مثل هذا المفهوم لن نخرج منه لأنه عملية تنظير لمصالح استراتيجية واقتصادية. ثمة أمر علينا ألا نغفله، يتمثل في ان الولايات المتحدة تعرضت في هيبتها إلى ضربة قاسية وبالتالي كان الغضب كبيراً ومن اللحظة الأولى لم أجد جهة عربية أو إسلامية إلا استنكرت ودانت ما تعرضت له الولايات المتحدة في ١١ أيلول. في الوقت عينه كان هناك نوع من طلب إلى الولايات المتحدة في أن لا تكون هي المعتدي عليها والمدعي، وفي نفس الوقت هي الشرطي الذي يلاحق الجاني والقاضي الذي يحاكمه. طلبنا ان تلجأ الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة لتعيد إليها صدقيتها وبالتالي نستطيع بواسطتها الوصول إلى محكمة دولية جزائية يمكنها معالجة مثل هذه الأمور خصوصاً ان دول العالم بأكملها كانت مستعدة لمكافحة (الإرهاب) هنا، يجب التمييز بين (الإرهاب) وبين حق الشعوب في تحرير أرضها عبر مقاومتها الوطنية، هذا الأمر أول من مارسه الغرب في أوروبا وفي سواها وبالتالي نصت المواثيق الدولية على هذا الحق لأي شعب من الشعوب التي تتعرض لاحتلال أراضيها. من هنا خطورة ان الحالة الغضبية الأميركية التي أرادت اجتياح هذه المعاني الذي اصطدم بمعارضة العالم بأسره الذي لم يوافق الولايات المتحدة في جموحها.

■ هل ترى ان المبادرة العربية والسعودية أساساً هي أيضاً من أسباب النقمة الأميركية على المملكة؟

- نحن اليوم أمام وقائع هي أن قمة بيروت العربية قد انعقدت وطرح فيها مشروع مبادرة من قبل ولي عهد المملكة العربية السعودية سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وتبناها العرب بالاجماع. أكثر من ذلك ان جميع الدول الإسلامية أعطت دعماً لهذه المبادرة، رغم ذلك لم تقابل هذه المبادرة إلا بتحريك شارون على الشعب الفلسطيني وخلق حالة من الاستهجان والاستغراب في نظرة كل عربي وكل مسلم على ما يجري في فلسطين. هذه الاجازة التي أعطيت لشارون هي من أجل تأديب المنطقة وليس الشعب الفلسطيني فقط وبالتالي ضرب كل مقومات عملية التسوية السلمية في المنطقة. أين الجهود التي بذلها الرئيس بوش الأب وادارته مما نحن فيه اليوم؟ نحن أبعد بكثير عن موضوع التسوية السلمية ومع ذلك أنا من الذين يؤكدون بأن ليس هناك دولة إسلامية واحدة تريد إقامة علاقات عداء مع الولايات المتحدة الأميركية، لا بل يريد الجميع علاقات جيدة ومنصفة. لكن للأسف ان انعدام التوازن الدولي الآن يجعل من السهل على أي لوبي يتحكم في أهواء الادارة الأميركية ان يوجهها عكس مصالحها وعكس مصالح المنطقة.

### المسألة العراقية

■ يعتبر المحللون بأن معارضة المملكة لضرب العراق هو وراء الحملة العنيفة ضدها، كم يلعب العراق دوراً في ذلك؟

- الواقع أن ثمة ما أزعج الولايات المتحدة الأميركية اثناء انعقاد القمة العربية في بيروت يتمثل في الموقف العربي الشامل بعدم الموافقة على ضرب العراق. عندما اجتاح العراق الكويت وجدت الولايات المتحدة الأميركية عدداً كبيراً من الدول العربية التي ساندتها في ضربها للعراق. أما اليوم فإن ضرب العراق يعني تهديد وحدة العراق وبالتالي تهديد الاستقرار في المنطقة وهذا لا يستهدف العراق بل سيطال تركيا وايران وسورية والعراق. وشظايا هذه العملية ستطال كل المنطقة.

■ هل ترى ان ثمة خريطة جديدة ترسم للمنطقة؟

- من سياق ما يجري أرى في الموضوع هجمة لا تأخذ في عين الاعتبار معرفة مصير المنطقة أكثر مما تأخذ في الاعتبار السيطرة على منابع النفط فقط. هذا التوجه غاشم لا يحمل فكرة تؤدي إلى تسوية سلمية أو أفكاراً تؤدي إلى علاقات مشتركة أميركية مع المنطقة وهذا هو المطلوب.

■ بعد معارضة عدد من الدول لضرب العراق وفي مقدمتها المانيا وفرنسا وحتى بريطانيا إلى بعض المسؤولين داخل الادارة الأميركية هل تعتقدون ان الرئيس بوش سيمضي في خطته لضرب العراق؟

- المؤسف ان ما كنا ننتظره من الرئيس جورج بوش الابن هو أن يكون استكمالاً لما منع الرئيس بوش الأب من القيام به من حيث العودة إلى منطق مديد وثوابتها والانطلاق مما وصلنا إليه من تقدم هائل. في اعتقادي ان مكافحة (الإرهاب) هذا هو طريقه وليس توجيه التهم عشوائياً. من من الدول العربية لم تعان من مسألة الإرهاب والعنف؟ للعرب وللمسلمين مصلحة في مكافحة الإرهاب. اعتقد ان صدور أصوات ذات قيمة من فرنسا وحتى من بريطانيا وأخيراً من ألمانيا هو حافز للرئيس بوش في أن يعطي لنفسه فرصة للتفكير أكثر وليبتعد عن هذا الحقن الذي يتعرض له من قبل مجموعة اشتاقت إلى فيتنام جديدة. هذا التفكير بالانتقام لما حصل في فيتنام في أي بلد آخر في العالم ينم عن عدم وعي أو ادراك لمسألة اساسية هي ضد طبيعة الأشياء وهي انه لا يمكن ان يستمر الحال من دون توازن دولي حتى من ضمن الولايات المتحدة الأميركية.

■ هل تعتقدون بأن التهديدات بالاستيلاء على منابع النفط وتجميد الأرصدة السعودية في الولايات المتحدة الأميركية جدية؟

- لا اعتقد ذلك، لكن من أجل اسماع صوتنا في أميركا وسواها علينا إعادة تمتين التضامن العربي لاسيما عبر مصر والمملكة العربية السعودية الذي يلتقي في شكل أو آخر مع ايران وتركيا ومع معظم العالم الإسلامي. هذا الأمر يجعل صوتنا أكثر سماعاً في الولايات المتحدة الأميركية.

### ضرورة الدعم العربي للمملكة

■ ما رأيكم في موقف المملكة العربية السعودية وردود فعل المسؤولين فيها إزاء التهديدات والاتهامات التي تتعرض إليها؟

- اعتقد ان الموضوع هو للابتزاز والاستفادة من عدم ظهور متانة التضامن العربي، ليس هناك من دواء لهذه الحالة التي نحن فيها إلا العودة إلى التضامن العربي في قوة. ان موقف المملكة موقف يحتاج إلى تدعيم، وعلى الدول العربية ألا تغفل هذا الأمر لأن الموضوع لا يخص دولة عربية في حد ذاتها ولا يخص المملكة وحدها إنما يخص العرب والعالم جميعاً.

علينا الإقلاع عن التعامي عن حقيقة تقصيرنا وليس قصورنا في القيام بما يجب أن نقوم به منذ ما قبل ١١ ايلول. مطلوب تعزيز الوسائل الإعلامية التي تستطيع مخاطبة العقل الغربي، وألا نترك المواطن الأميركي في مهب الدعايات الصهيونية دون التصدي لها. من قال ان الشعب الأميركي ضدنا؟ انه ضد ما يجهل، نحن بتقصيرنا نجعله يجهلنا، فلنقلع عن التردد. يجب دعم أدواتنا الإعلامية التي نمتلكها في لبنان وفي العالم العربي، ولبنان لديه الأهلية في ايجاد محطات ناطقة في اللغة الانكليزية والفرنسية والاسبانية. هذا الأمر ضروري وواجب تحريك جالياتنا المنتشرة في العالم الغربي وتزويدها حقيقة ما نحن فيه. اعتقد ان هذه الحرب الدائرة وهي باردة حتى اليوم ستنتهي في يوم من الأيام، وعلى كل منا أن يقوم بدوره لا أن ينتظر نهاية الحرب ليجد نفسه أنه أصبح من دون جدوى وغير مفيد لنفسه ولأمته ولمحيطه، هذا باعتقادي بمثابة مناشدة لمن يمتلكون القدرة على القيام بالفعل والذين لديهم قدرة المبادرة.

## السفير السعودي قدم أوراق اعتماده للرئيس

# الصحف الزامبية تنوه بالسياسة الحكيمة للمملكة

كتب - وائل اللهيبي:

■ قدم سفير خادم الحرمين الشريفين المعين لدى جمهورية زامبيا الاستاذ طلعت سالم رضوان أوراق اعتماده لفخامة الرئيس ليفي باتريك موانواوا، رئيس جمهورية زامبيا سفيراً لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لدى زامبيا وخلال تقديم اوراق الاعتماد نقل سعادة السفير لفخامته وللشعب الزامبي الصديق تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وتحيات وتقدير نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظه الله - وامنيات الشعب السعودي الصديق.

وأعرب فخامة الرئيس الزامبي عن ترحيبه بتعيين سفير للمملكة في بلاده مشيداً بالعلاقات الحميمة بين المملكة وزامبيا وقال ان حكومة زامبيا تعبر عن شعورها بالامتنان والتقدير لتعيين سفير جديد للمملكة وبهذه المناسبة اشادت الصحف الزامبية بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية وبالعلاقات بينها وبين جمهورية زامبيا.

## أنباء غير سارة لمحبي القهوة

# باحثون ألمان يحذرون من مخاطر تحميص البن!

برلين - رويترز:

■ قال باحثون المان أمس انهم عثروا في القهوة على مادة ربما تسبب السرطان للانسان وان لم تكن بنفس التركيزات العالية الموجودة بها في شرائح البطاطس (البطاطا) المقلية والخبز.

ووجد الباحثون في دراسة أجروها لمجلة البيئة الالمانية اويكو- تست مادة الاكريلاميد المعروفة بكونها مسببا محتملا للسرطان وذلك في كل الأنواع الاربعة والعشرين من البن المطحون وسبعة من أنواع البن المصفى التي أجروا عليها دراستهم.

وقالت هيلا هانسن رئيسة تحرير أويكو - تست لرويترز «كان من المعروف ان حبوب القهوة تحتوي على الاكريلاميد. أردنا ان نعرف الكمية التي يحتوي عليها فنجان القهوة الواحد».

وقال الباحثون ان الاختبارات أظهرت ان المادة موجودة في البن المصفى وان تكن بكميات أقل كثيرا منها في حبوب البن المطحونة.

وقال وينفريد تيجس رئيس الاتحاد الالماني للبن ان حبوب البن الخام لا تحتوي على الاكريلاميد وان هذه المادة تتكون عند تحميص البن. واضاف ان منتجي القهوة يبحثون عن سبل لانتاج القهوة دون السماح بتكون هذه المادة.

وقال لرويترز «انها مسألة مهمة بالنسبة لنا. ليس من الواضح حاليا ما اذا كانت مادة الاكريلاميد تمثل خطورة على الانسان. ولكن اذا كانت كذلك فإننا نريد ان ننتزعها من القهوة».

وقال تيجس «نحمد الله انها موجودة بكميات ضئيلة للغاية في القهوة لكن جميع منتجي القهوة يجرون ابحاثا على كيفية تكون مادة الاكريلاميد».

ووجد العلماء السويديون في وقت سابق من هذا العام ان الاكريلاميد يتكون بتركيزات عالية للغاية عند قلي او خبز الاطعمة الغنية بالكربوهيدرات مثل الارز والبطاطس (البطاطا) والبقول. لكن هذه المادة لا تكون موجودة في نفس الاطعمة عند سلقها. ودعا خبراء عالميون اجتمعوا في جنيف في يونيو - حزيران إلى اجراء المزيد من الابحاث على هذه المادة. وقالوا ان مادة الاكريلاميد يمكن ان تسبب السرطان في الحيوان وربما تفعل الشيء ذاته للانسان لكن من السابق لأوانه استخلاص نتائج مؤكدة او اسداء النصح للعامة بشأن اطعمة بعينها.

وكررت منظمة الصحة العالمية التي نظمت اللقاء الدولي للخبراء بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) نصيحتها الدائمة بشأن التغذية وهي ضرورة اتباع نظام غذائي متزن ومتنوع والحد من استهلاك الاطعمة الدسمة والمقلية.

## ٦,٦ ملايين أميركي

# مراقبون ومطاردون أمنياً!

واشنطن - (د ب أ):

ذكرت وزارة العدل الأمريكية أن عدد الامريكيين الموجودين خلف الاسوار أو الموضوعين تحت المراقبة أو الذين حصلوا على إفراج مشروط، وصل إلى أعلى رقم له على الاطلاق. وكشفت إحصاءات أعلنتها الوزارة (الاثنين) أن رقما قياسيا هو ٦,٦ ملايين رجل وامرأة، أي نسبة ٣,١ في المائة من مجموع سكان الولايات المتحدة، كانوا في السجون أو تحت المراقبة القضائية العام الماضي. ويعني هذا الرقم زيادة قدرها ١٤٧,٠٠٠ شخص أو بنسبة ٢,٨ بالمائة عن الرقم المسجل في عام ٢٠٠٠. وقالت الوزارة ان نحو ٣,٩ ملايين مجرم مدان، ٢٢ بالمائة منهم من النساء، موضوعون تحت المراقبة وان أكثر من ٧٣١,٠٠٠ آخرين، ١٢ بالمائة منهم من النساء، حصلوا على إفراج مشروط بعد قضاء فترة من العقوبة داخل السجن.

## نوهت بلقاء الأمير عبدالله والأسد في المملكة

# الصحف السورية: لقاء الأشقاء يفعّل العمل العربي المشترك.. والوقوف في وجه الابتزاز والتهديد

دمشق - مكتب «الرياض» محمد أحمد طيارة:

■ أشادت الصحف السورية الصادرة أمس بالزيارة التي قام بها فخامة الرئيس بشار الأسد إلى المملكة ولقائه أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين والمسؤولين السعوديين.

وكتبت صحيفة تشرين في افتتاحيتها تحت عنوان «تنسيق في أوانه» إن هذه الزيارة التي استقطبت اهتمام الأوساط العربية والدولية لأهمية الموضوعات التي تناولتها المحادثات بين القائدين جاءت لتؤكد عن تضامن سورية الكامل مع المملكة الشقيقة التي تتعرض لحملات ظالمة وفي الوقت ذاته تشكل مسعى جاداً لتوحيد الجهود والمواقف وبلورة تضامن عربي فعال باتت المنطقة بحاجة ماسة إليه في وجه الضغوط الشديدة التي تمارسها قوى معروفة على بلدانها بهدف صرفها عن ثوابتها القومية والوطنية وتمرير المخططات الاجرامية الاسرائيلية التي تستهدف صمود الشعب الفلسطيني وحقوقه وأراضيه.

وطالبت الصحيفة العرب بمواجهة المخططات المعادية وتأكيد ثوابتهم في آن واحد.

اما صحيفة البعث فاعتبرت ان الزيارة تأتي في إطار الجهود المكثفة التي تبذلها سورية من أجل تفعيل التضامن العربي وتعزيزه في مواجهة الأوضاع والتطورات التي تتعرض لها الأمة لأن جميع العرب في دائرة الخطر دون استثناء.. وان كل الوقائع والمؤشرات تبين ان ناقوس الخطر يدق على امتداد الوطن العربي وطالبت الصحيفة العرب بأن يسعوا ويدركوا المغزى والمعنى من جهة ويتصرفوا بوحي من المخاطر وبوعي من التحديات ونتائجها من جهة أخرى.

وبهذا وحده يستطيع العرب وقف الهجمة المعادية ورد الأخطار المحدقة بهم وحماية ما تبقى من حقوقهم ومصالحهم.

## أكدت أن دبلوماسية الدوحة تعتمد على خلط الأوراق

# صحيفة أردنية: حمد آل ثاني أطلق تصريحاً مبهماً .. ولم يتطرق إلى دور قاعدة «العديد» في العمليات ضد العراق

عمان - (أ ف ب):

■ انتقدت صحيفة «الرأي» الاردنية امس (الثلاثاء) موقف قطر من احتمال توجيه ضربة عسكرية اميركية ضد العراق مشيرة الى ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الذي يزور بغداد حاليا لم يؤكد بصورة قاطعة خلال تصريحاته (الاثنين) في العاصمة العراقية ان بلاده لن تقدم «دعما» لهذه الضربة.

وقالت «الرأي» «تكمن المسألة في ما رشح عن الصحف الاميركية والبريطانية بأنه بعد ان اعلنت السعودية انها لن تضع قواعدها في تصرف الجيش الاميركي وانها لن تكون منطلقا لأي هجوم على العراق، فإن قاعدة العديد القطرية التي تعد من اكبر القواعد العسكرية الاميركية خارج الولايات المتحدة وفيها اكبر مخزن للاسلحة الاميركية في العالم هي التي ستكون مركز العمليات والانطلاق الجوي والقيادة، ضد العراق.

واضافت الصحيفة التي تعكس غالبا وجهة النظر الرسمية الاردنية في افتتاحيتها ان اللافت في تصريحات وزير الخارجية القطري في بغداد انه «لم يعلن ان قاعدة العديد وقطر لن يكونا منطلقا للضربة الاميركية ولم يقل الشيخ حمد، رغم اعلانه ان بلاده (تعارض) اي عمل عسكري ضد العراق، ان الدوحة لن تقدم اي دعم لوجستي او ميداني للاميركان».

واشارت «الرأي» ايضا ان الوزير القطري قال «في غموض مقصود» ان الولايات المتحدة لم تطلب من قطر «اي تسهيلات عسكرية جديدة» الا انه «لم يقل انها لو طلبت فإن بلاده سترفض». واعتبرت الصحيفة ان هذا الموقف الدبلوماسي القطري «يستدعي الاحاطة بطبيعة الدبلوماسية القطرية وقدرتها الواضحة على خلط الاوراق او محاولتها ذلك».

## قضية البروفسور الفلسطيني تتفاعل بحدة في بيروت

# بري: الحكومة ضالعة في «مؤامرة» إبعاد النجار إلى لبنان

بيروت - مكتب «الرياض» - جان فغالي:

■ قضية إبعاد البروفسور الفلسطيني مازن النجار إلى لبنان لم تنته فصولها، فعلى رغم توضيحات وزير الأشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي وبيان المديرية العامة للطيران المدني في مطر بيروت، واصل رئيس مجلس النواب نبيه بري إثارة الملابسات حول ظروف وصول النجار إلى بيروت.

وفي مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب، كشف بري أن هذه القضية استغرقت مفاوضات دامت ٢٥ ساعة حتى وافق لبنان على استقباله، وحمّل الحكومة مسؤولية هذه «المؤامرة» كما وصفها، في الاستخفاف بكرامة لبنان، وأضاف: «للوهلة الأولى يُخيل أن الذي حصل في بيروت وفي مطار بيروت وكأنه حادث عادي، في نظري الحادث ليس عادياً، فالبروفسور مازن النجار ليس بدون وطن كي يُرمى به في غير وطنه، القضية إذاً تتعلق بوطنين وقضيتين، قضية فلسطين وقضية لبنان، لذا وبعد جواب وزير الأشغال وبعض مصادر الحكومة التي في الحقيقة لم تكن على علم بشيء أبداً حتى ان اعضاءها لم يكونوا قرأوا الصحف بل أنا أبلغتهم، لذلك أحمّل الحكومة مسؤولية هذه المؤامرة على الاستخفاف بكرامة لبنان الذي قاتل وناضل ليس فقط من أجل تحرير أرضه بل لا يزال يقاتل ويناضل من أجل تحرير قضيته الأولى التي هي قضية فلسطين».

ووزع الرئيس بري على الصحافيين مقالاً منشوراً في صحيفة «سامبا تريبيون» الايطالية يتحدث عن مفاوضات استغرقت ٢٥ ساعة في مطار روما حتى وافقت الدولة اللبنانية على استقبال النجار.

وجاء عنوان المقال: «كفاح النجار من أجل الحرية قد انتهى»، وورد فيه أن وزارة الخارجية الأمريكية انخرطت في البحث عن حل، وان الطائرة الأميركية بعد أن تزودت بالوقود في ايرلندا، أقلعت مجدداً واتجهت نحو روما حيث بقيت على أرض المطار ٢٥ ساعة بينما كان الديبلوماسيون يعملون على الهاتف. ولبنان وافق أخيراً على استقبال النجار وأقلعت الطائرة من روما متجهة إلى بيروت في وقت مبكر من صباح السبت. وبعد أن وصل النجار إلى مطار بيروت استقبله ١٥ مسؤولاً ثم غادر المطار حراً ليعيش كما يريد، ورافقته شقيقته واصطحبته إلى منزلها.

ونقلت الصحيفة عن صهر النجار سامي العريان قوله: ان لبنان كان يُفترض أن يكون وجهة وسيطة للنجار، فقد منحه هذا البلد سابقاً تأشيرة سياحية لمدة ٦ أشهر لكنه رفض متابعة الرحلة بحسب ما طلبت الحكومة الأميركية فقامت العائلة بتأمين تأشيرة لمدة أسبوعين إلى البحرين على أن يأتي إلى لبنان ومنه إلى وجهته النهائية.

وختم الريس بري: إن مديرية الطيران المدني أصدرت بياناً لكن تبيّن أن لا علم لديها بالأمر، وقد طُلب منها إصدار مثل هذا البيان.

# أسعار النفط تقفز إلى نحو ٢٨ دولاراً بعد تصريحات تشيني بشأن العراق

لندن - رويترز:

■ اقتربت اسعار النفط من أعلى مستوياتها في ١١ شهرا امس اذ عزز تجدد المخاوف من عدوان ضد العراق من القلق بشية تقلص المخزونات النفطية قبيل موسم الشتاء الذي عادة ما يشهد ذروة الطلب على النفط.

وعزز دعم نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني مجددا لما وصفه لضربة وقائية ضد العراق يوم الاثنين اسواق النفط المنتعشة فعلا بفضل التكهنات باحتمال الا تخفف منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» قيودها على امدادات معروضها النفطي عندما تجتمع في مدينة اوساكا اليابانية في سبتمبر «ايلول» المقبل.

وارتفعت اسعار خام القياس الاوروبي مزيج برنت في العقود الاجلة في بورصة البترول الدولية في لندن ٨٧ سنتا الى ٢٧,٨٦ دولارا للبرميل ليلحق بقفزة الخام الامريكي الخفيف في بورصة نيويورك التجارية «نايمكس» التي بلغت ٦٥ سنتا يوم الاثنين عندما كانت سوق النفط البريطانية مغلقة في عطلة عامة.

وزادت العقود النفطية الامريكية الاجلة تلك المكاسب لترتفع ٣٢ سنتا الى ٢٩,١٣ دولارا للبرميل في التعاملات الالكترونية امس.

ودعا ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي الى ضربة وقائية ضد العراق قائلا «ان خطورة التقاعس عن العمل أخطر بكثير من خطورة العمل» - على حد تعبيره -.

وقال تشيني في اجتماع مع جمعية قدامى المحاربين في الحروب الخارجية «ويجب ان يعلم العالم كله اننا سنتخذ اي اجراء ضروري للدفاع عن حريتنا وامننا» - على حد قوله -.

فرصة ذهبية

تعلن إدارة سوق الروضة الدولي

إلى كبار السادة التجار

عن وجود عدد من

المحلات للإيجار

★ مجهزة بديكورات فخمة

★ مواقع رئيسية لكبار التجار

سنة مجانية مهلة خارج الإيجار

للاستفسار يرجى الاتصال على رقم

٤٤٥٤٠٠٥-٤٤٥٤٠٠٩ أو جوال ٠٥٥٤٩٧٣٧٣

إدارة سوق الروضة الدولي